غلامي وجاريتي وصار اعرابه بحركات مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بكسرة ياء المتكلم وان كان غير متمكن سالم الآخر لحقه نون الوقاية
نحو لدني وقدني وقطني وما اشبه ذلك وان كان آخره واوا او ياء ساكنة
قبلهما حركة من جنسهما قلبا ياء او ادغما في ياء المتكلم فتقول قاضيّ وغازيّ
وان كان آخره الفا قلبت ياء في لغة هذيل وهم الذين يقولون: سبقوا هويّ
واعنقوا لهواهم، وتسلم على اللغة الفصيحة في الاسم المتمكن وتقلب في
غير المتمكن وتفتح ياء المتكلم في المدغم كله فمثال المتمكن قوله تعالى بمصرخيّ
وقال هي عصاي ومثال غير المتمكن قوله تعالى ما يبدل القول لدي وما
اشبه ذلك وتقول هؤلاء زيديّ اصله زيدون لانه جمع سالم مرفوع بالواو
فحذفت النون للاضافة فصار في التقدير زيدوي فاجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغامها في ياء المتكلم و
قلبت الضمة كسرة لاجل الياء، وهو مرفوع بالواو المقلوبة ياء المدغمة
في ياء المتكلم واما المثنى في الرفع فتسلم الالف فيه فتقول هما زيداي
وحذفت النون للاضافة واما المثنى والمجموع في النصب والخفض
فتحذف النون للاضافة ايضا فتلتقي ياءان اولاهما ساكنة فيجب
ادغامها فيها فتقول رايت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ
ونظيره قوله تعالى ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخيّ وكل واحد من هذه
الامثلة منصوب او مخفوض علامة الخفض والنصب فيه الياء المدغمة
في ياء المتكلم واما قول المعربين في غلام زيد زيد مضاف اليه مجرور في
كلامهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة في الدال منع من ظهورها اشتغال

المحل

٧٧

المحل بحركة الحكاية وتجري قولهم مضاف اليه وفيه ضمير مفعول لم يسم فاعله
يعود على الغلام واليه يتعلق باسم المفعول الذي هو الخبر والضمير المجرور
يعود على الثاني من المتضايفين وهو في مثالنا زيد وعلمهم يقولون مضاف
الغلام الى زيد فان قيل هلا اذا هو الخبر جار على زيد في اللفظ وليس له في
المعنى فلم لم يبرز الضمير فيه فالجواب انه لا من اللبس على مذهب الكوفيين
ولان ان يجعل اليه هو الغلام ولا يكون من باب جريان الصفة على غير من هي
له ومن يجوز حذف المضاف ويعرب المضاف اليه باعرابه نحو قوله تعالى وسئل
القرية والمعنى وسئل اهل القرية فحذف المضاف واعرب المضاف اليه بلا
اعرابه ومن يبقي المضاف اليه باعرابه قول الشاعر: اكل امرئ تحسبين امرأً
ونار توقد بالليل نارا: فقوله ونار معطوف على كل امرئ وحذف المضاف
وهو كل ولم يجعله سيبويه معطوفا على امرئ لانه من باب العطف على
معمولي عاملين لان ونار معطوف على المخفوض لكل ونارا معطوفا
على امرأ وهذا فيه اختلاف العامل فيهما وأمّا المسئلة الرابعة في الفصل
بين المتضايفين فقد تقرر كونهما كاسم واحد فلا يجوز الفصل بينهما وقد
يجوز الفصل بينهما بالظرف وبالمجرور وانما قدم الظرف والمفعول به لانه
كان منصوبا بالمضاف فمثال الفصل بالظرف قولهم لله در اليوم من لامها وكان
قبل الفصل لله در من لامها اليوم ومثال الفصل بالمجرور ما انشد سيبويه
كأن اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج فقوله اصوات
مضاف لاواخر الميس وفصل بقوله من ايغالهن بنا ومثاله بالقسم ما حكي
من الكسائي هذا غلام والله زيد فغلام مضاف لزيد وفصل بقوله والله ومثال

Copyright © King Saud University